# المقدمة

تم تقديم هذا التقرير لرئيس الحكومة ولرئيس لجنة رقابة الدولة يوم 15.8.23 وكان من المفترض أن يُنشر بعد أعياد شهر أكتوبر 2023.

في صبيحة يوم السبت الموافق 7.10.23، شنت حركة حماس الإرهابية هجومًا مُفاجئا ووحشيًا على بلدات غلاف غزة ومحيطها، إلى جانب قصف شديد لآلاف الصواريخ والقذائف على جنوب البلاد ومركزها. أعلنت حكومة إسرائيل عن حرب "السيوف الحديدية"، وخرج جيش الدفاع الإسرائيلي وقوات الأمن للقتال في الجبهة الجنوبية في غزة وفي الجبهة الشمالية أيضًا. ومنذ ذلك الحين يُقاتل جنود جيش الدفاع وقوات الأمن طوال الليل والنهار لحماية سكان إسرائيل.

بالتنسيق مع رئيس الكنيست ورئيس لجنة رقابة الدولة، تم تأجيل موعد تقديم هذه التقارير للكنيست وتم أيضا تأجيل موعد نشرها للجمهور.

منذ اندلاع الحرب أجريتُ العديد من الجولات الميدانية، خاصة في بلدات خطوط المواجهة في جنوب البلاد وشمالها. قمت بهذه الجولات في السلطات المحلية، في المستشفيات، في الفنادق التي يقيم فيها النازحون وفي معسكر شوراه لتشخيص الضحايا؛ وكل ذلك من أجل الوقوف عن قرب على الفجوات المتعلقة بمعالجة الهيئات الحكومية في الجبهة المدنية وفي توفير الرد لاحتياجات سكان دولة إسرائيل خلال حالة الطوارئ التي نعيشها. مكتب مراقب الدولة أعلم الهيئات ذات العلاقة عن بعض الفجوات لكي يتم علاجها على وجه السرعة.

في إطار جولاتي في المنطقة الجنوبية زرت سديروت، كيبوتس بئيري، أشكلون، نتيفوت، أوفاكيم، المجلس الاقليمي أشكول، المجلس الاقليمي حوف أشكلون ومنطقة الحفلة في رعيم؛ وفي المنطقة الشمالية زرت كريات شمونيه، معلوت-ترشيحا، طبريا، والمجلس الاقليمي ماطيه آشر، معليه يوسيف، الجليل الأعلى، مفؤوت هحرمون وعيمق هيردين؛ وقمت أيضا بزيارة المستشفيات سوروكا وبرزيلاي وزرت الفنادق في إيلات، طبريا، البحر الميت، القدس، شفاييم وفي معليه هحميشاه التي استقبلت النازحين من البلدات بئيري، نير عوز، كفار عازا، كيرم شالوم، نير يتسحاق، ماجين، عين هشلوشا، نتيف هعسارا، نيريم، رعيم، سدريروت، تكوما، كريات شمونه، شلومي، شوميرا، دافنا، ملكيا وعيرون.

بعد شهر من بدء الحرب أعلمت رئيس الحكومة وطلبت منه معالجة الإخفاقات والفجوات المركزية المتعلقة بمعالجة الجبهة المدنية كما ظهرت في الجولات العديدة التي قام بها مكتب مراقب الدولة ومن خلال الفحص العيني لشكاوى الجمهور التي وصلت لمفوضية شكاوى الجمهور في مكتبي.

ذكرت في رسالتي أن "الجاهزية الحكومية لحالة الطوارئ كان يجب أن تكون شاملة، مفصلة، مُدرّبة وجاهزة للتنفيذ. هذا هو المستوى المطلوب والذي يُشكل المرجعية عند فحص الفجوات والإخفاقات الظاهرة في أداء الأنظمة المدنية في الشهر الأول للحرب. هذه هو أيضا المستوى المُتوقع من دولة تعتبر الجاهزية لحالة الطوارئ مُركّبًا ضروريا وأساسيا في صمودها أمام التحديات الأمنية المُعقدة. الشهر الأول من فترة الطوارئ لا يجب أن يتميّز بسيرورة استعداد بطيئة وتدريجية للهيئات الحكومية، بل في التطبيق السريع لخطط وبرنامج جاهزة وفورية. يتوجب على وزراء الحكومة مواصلة العمل، كلٍ في مجاله، لتحسين معالجة الجبهة المدنية في هذه المرحلة؛ روح التطوع الرائعة التي تسود بيننا مهمة جدًا وحيوية لضمان

وحدتنا الوطنية، لكنها إلى جانب ذلك تؤكد على أهمية وجود إدارة ناجعة وسريعة من جانب المنظومة الحكومية".

في هذه الأيام يعمل مكتبنا على بلورة برنامج مراقبة شامل في موضوع حرب "السيوف الحديدية" وستشارك فيها جميع أقسام المراقبة في مكتبنا. أعمال المراقبة المنتظمة بخصوص الجبهة الداخلية ستبدأ في الأيام القريبة، لكن تطبيق المراقبة على جهاز الأمن سيبدأ بحسب تطورات الحرب. ففي هذه الأثناء تتواصل الحرب، ومنذ أكثر من 90 يوماً يحارب جنود وضباط جيش الدفاع في الليل والنهار في معارك طاحنة ودموية داخل قطاع غزة وعلى الجبهة الشمالية، وعلى كل مواطني دولة إسرائيل دعمهم ومساندتهم. خلال أعمال المراقبة ستتم مراجعة أعمال كل المستويات - المستوى السياسي، المستوى العسكري والمستوى المدني - على محور الزمن للفترة ما قبل الهجوم الوحشي، ثم خلال أيام الحرب والفترة التي بعدها. مع ذلك، أوضحت بأن واجبنا في هذه المرحلة هو توفير كل الدعم لجيش الدفاع ولقوات الأمن لكي يتمكنوا من التركيز على مهمتهم الوحيدة، وعليها فقط، تحقيق النصر على أعداءنا، فهذه الحرب هي حرب البقاء في بلادنا. مكتب مراقب الدولة سيفعل كل ما بوسعه لكي يصل إلى الحقيقة ولكي يُشير إلى المسؤوليات التي تتحملها الأطراف المختلفة وعلى جميع المستويات. أعمال المراقبة الشاملة التي سيقوم بها مكتب مراقب الدولة ستبدأ في الموعد الذي سأحدده.

إلى جانب أعمال المراقبة المتعلقة بالحرب، قررت نشر التقرير المتعلق بقضية غلاء المعيشة، والذي تم الانتهاء منه، كما ذكرت، قبل 7.10.23 وكان من المفترض أن يُنشر بعد أعياد شهر اكتوبر. غلاء المعيشة في إسرائيل وصل إلى مستويات عالية جدًا قبل حرب "السيوف الحديدية"، ومع بدء سنة 2024 بدأت موجة جديدة من غلاء الأسعار.

الأضرار التي تسببها الحرب للأوساط المختلفة، مع وجود مستويات فائدة بنكية عالية تُثقل كثيرا على العائلات في إسرائيل، ومن ضمنها عائلات جنود الاحتياط الذين يخاطرون بحياتهم من أجل دولة إسرائيل وعلى الكثير من عائلات النازحين من الجنوب والشمال.

إلى جانب حرب "السيوف الحديدية" فإن قضية غلاء المعيشة يجب أن تكون في سلم أولويات رئيس الحكومة ووزراء الحكومة. وبالنسبة لبلورة ميزانية 2024 - على الحكومة أن تتطرق لتأثير الحرب على قضية غلاء المعيشة في إسرائيل وأن تُصحح الإخفاقات التي تكشفها التقارير.

سنواصل صلواتنا من أجل انتصار جيش الدفاع والأجهزة الأمنية في هذه الحرب الصعبة والتي فرضها علينا أعداؤنا الذين يطمحون إلى تدميرنا كشعب وكدولة.

**متنياهو أنجلمان**

مراقِب الدولة
ومفوَّض شكاوى الجمهور

أورشليم القدس, كانون الثاني 2024